

دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي

دراسة على عينة من المستمعات الريفيات لإذاعة الجزائر من الأغواط

The role of local radio in promoting rural woman awareness of food security issues.

Study on a sample of rural listeners to Radio Algeria from Laghouat

ط.د / خولة ركروك *

ط.د / رقية لقلوق *

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي، وذلك من خلال الكشف عن مدى مساهمة برامج إذاعة الأغواط في تنمية وعي المرأة الريفية بمواضيع الأمن الغذائي، وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (50) امرأة ريفية من مدينة الأغواط. اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم بناء استمارة استبيان لمعرفة آراء المبحوثين من النساء الريفيات بمدينة الأغواط، حول الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في تعزيز الوعي بقضايا الأمن الغذائي. خلصت الدراسة إلى أن تأثير إذاعة الأغواط ساهم بشكل كبير في التعريف بقضايا الأمن الغذائي وشجع الانخراط في المشاريع التنموية المحلية، كما توصلت نتائج الدراسة كذلك إلى أن مساهمة المرأة الريفية في قضايا الأمن الغذائي، كانت مقتصرة في جوانب الإعانة العائلية فقط ولم ترقى بعد لتنمية المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: الإذاعة / الإذاعة المحلية / تعزيز الوعي / المرأة الريفية / الأمن الغذائي.

Abstract :

This study aimed to highlight the role of local radio in enhancing rural woman awareness of food security issues; This is done by revealing the extent of the Laghouat radio programs' contribution to developing rural woman awareness of food security issues; Persons number of the study sample population reached (50) rural woman from the Town of Laghouat. We adopted in this study the analytical descriptive approach and a questionnaire was built to find out the opinions of the respondents from rural women in the city of Laghouat.; On the role of local radio in promoting awareness of food security issues. The study concluded that the radio broadcast of Laghouat had

*- طالبة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة سطيف 2- الجزائر / k.rekrouk@univ-setif2.dz

*- طالبة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة سطيف 2- الجزائر / r.lakloulouk@univ-setif2.dz

contributed greatly to the definition of food security issues and encouraged engagement in local development projects; The results of the study also found that the contribution of rural woman to food security issues; It was restricted to aspect of family allowance only and was not yet up to the development of the local community.

Keywords: Radio - Local Radio - Awareness Promotion - Rural Woman - Food Security.

مقدمة

تعد وسائل الإعلام أحد الدعائم الأساسية التي تعمل على تحقيق الاستقرار والتوازن في المجتمع، حيث تعمل على تزود الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة بطريقة موضوعية، ورغم تعدد الأنشطة والوظائف المتكررة التي تمارسها هاته السائل داخل المجتمع إلا أنها تؤدي دورا بارزا في نقل المعرفة والخبرات وترسيخ القيم والمعتقدات مع مختلف الجماهير من المتلقين للمضامين الإعلامية باختلاف أنواعها.

وبالتالي تعد وسيلة الإذاعة من بين أكثر الوسائل الاعلام رواجاً على النطاق المحلي، وذلك لما تمتلكه من خصوصية، تميزها عن بقية الوسائل الإعلامية الأخرى، فخصوصية الجمهور التي تخاطبه، ساهم في تنوع مضامين برامجها، مما وسع من نطاق تأثيرها، هذا ما جعلها الوسيلة المناسبة لتنمية المجتمع، ودعم جهوده من أجل التغيير الاجتماعي، كما تعتبر قضية الأمن الغذائي مشكلة مهمة في مجال التنمية والتغيير الاجتماعي، وذلك لما يسخر لها من مجهودات ومبادرات لأجل التطوير من المنتوجات الغذائية وتحقيق ما يعرف بالاكثفاء الذاتي سواء على مستوى الدولي أو المستوى المحلي، وكون أن هذه القضية تم جميع فئات المجتمع، نجد بذلك أن للمرأة دور فعال في تحقيق الاكتفاء الذاتي، باعتبارها عنصر مساهم في عملية الانتاج وفرد منتج في المجتمع مثلها مثل الرجل.

في هذا الصدد تتعرض الدراسة لأحد أهم الوسائل الإعلامية المساهمة في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي ألا وهي الإذاعة المحلية، وبذلك قد تم تناول في ورقتنا البحثية هذه مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة والمتمثلة في: "الإذاعة المحلية"، "المرأة الريفية" و"الأمن الغذائي". محاولين في ذلك معرفة مدى مساهمة إذاعة الجزائر من الأغواط في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي. وبذلك تم تقسيم وهيكل البحث على النحو التالي:

المحور الأول: منهجية البحث.

المحور الثاني: مدخل مفاهيمي نظري.

المحور الثالث: آليات الإعلام المحلي في تعزيز التوعية بقضية الأمن الغذائي.

المحور الرابع: مساهمة المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي.

المحور الخامس: الدراسة الميدانية.

❖ المحور الأول: الإطار المنهجي

1. الاشكالية:

تعد إشكالية الغذاء وسبل تأمينه من القضايا المحورية، التي لاقت اهتمام كبيرة على المستوى المحلي والعالمي، لارتباطه بقضايا الأمن القومي، و التنمية المستدامة، وللهوض بقضايا التنمية في المجتمع، كان لابد من تظافر مجموعة من الجهود الإعلامية للوصول إلى تحقيق الأهداف بكفاءة عالية، هذا ما جعل من وسائل الإعلام أحد الأطراف الفاعلة والمساهمة في رفع مستوى التوعية، من خلال ما تبثه من برامج وحصص إذاعية تعمل على رفع مستوى إدراك ووعي جماهيرها، بأهمية قضايا الأمن الغذائي وكذا دور المرأة الريفية كشريك اجتماعي في تحقيق التنمية باعتبارها أحد العناصر الفاعلة في بناء المجتمع المحلي، وذلك من خلال اسهاماتها الاقتصادية التي تترد في دعم أسرهما بشكل أو بآخر، محققة كلا من التنمية الاجتماعية والأمن الأسري معا.

بناء على ما سبق، ونظرا لأهمية الموضوع وعلاقته بدور الإذاعة كنسق اتصالي يسعى لتحقيق التوازن في البناء الاجتماعي "المجتمع" يحاول البحث الحالي معرفة دور وسائل الإعلام الجماهيرية في تعزيز القضايا الإنمائية في الجزائر، والكشف على مدى مساهمة الإذاعة المحلية في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي، ومن خلال ما ورد يمكن صياغة التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة إذاعة الجزائر من الأغواط في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي؟

وعليه تندرج منه التساؤلات الفرعية الآتية :

- هل تؤدي البرامج الإذاعية دور في التعريف بموضوع الأمن الغذائي؟
- هل تساهم المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي؟
- ماهي الآليات الممكن تفعيلها لتنمية وعي المرأة بموضوع الأمن الغذائي؟

2. أهمية الدراسة:

يكتسب البحث الحالي أهميته من أهمية متغيراته، إذ يعد موضوع الإعلام المحلي ودوره في تعزيز وعي المرأة الريفية بموضوع الأمن الغذائي، من المواضيع الهامة التي نالت اهتمام المنظمات العالمية خاصة للنهوض بقضايا التنمية المستدامة لتحقيق الأمن الغذائي، خاصة في ظل تقلبات المناخ التي قد تهدد الدول النامية، إضافة إلى إبراز أهمية الإعلام وخاصة المحلي في تثقيف ورفع مستوى التوعية وزيادة إدراك المرأة بالمسؤولية الاجتماعية، وكذلك التأكيد على نشر ثقافة الغذاء الصحي من خلال برامج التغذية الصحية عبر أثر الإذاعة المحلية.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة وبلورتها كخيار استراتيجي للوصول إلى درجة اكتفاء نسبي يضمن أمنا غذائيا.

3. أهداف الدراسة:

يعتبر مجال البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه وتتعدد معطياته ويهدف تبني أي باحث لموضوع معين إلى سد الفضول المعرفي الذي يلازمه، وإزالة الغموض عن بعض القضايا، ومن بين أهم الأهداف التي تسعى هذه الدراسة العلمية إلى تحقيقها ما يلي:

- الكشف على البرامج الإذاعية التي تبث عبر أثر إذاعة الجزائر من الأغواط والتي تساهم في التعرف بموضوع الأمن الغذائي.
- الوقوف على الآليات الممكنة لتحقيق الأمن الغذائي وذلك عبر البرامج الإذاعية التي تبثها إذاعة الجزائر من الأغواط ومساهمتها في تعزيز الوعي بضرورة العمل كيد واحدة من أجل تحقيق الأمن الغذائي باتباع سياسات وممارسات عقلانية في التعامل مع الموارد المائية.
- إبراز مساهمة المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي كفاعل اجتماعي.

4. منهج الدراسة:

تم اعتمادنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف". (أنجريس، 2006، ص103)، فهو يقوم على وصف وبيان الظاهرة المراد دراستها وذلك من خلال محاولتنا توصيف مدى مساهمة إذاعة الجزائر من الأغواط في تعزيز وعي المرأة الريفية بقضايا الأمن الغذائي.

5. مجتمع وعينة الدراسة:

لقد تم اختيار الإذاعة المحلية كوسيلة إعلامية نظرا للخصوصية التي تنفرد بها مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى كما رأى الباحث وملاءمتها للجماهير محدودة المستوى التعليمي، فهذه الوسيلة تساعدنا في الوصول لعينة الدراسة وبالتالي جمع

البيانات والمعلومات التي تخدم دراستنا، وقد وقع اختيارنا على المرأة الريفية كمجتمع للبحث والمرأة الريفية المستمعة لإذاعة الجزائر من الأغواط كعينة تم إجراء دراستنا عليها، وبذلك قمنا باستخدام أسلوب المسح بالعينة (العينة العشوائية) كطريقة لسحب مفردات البحث التي قدرت بـ (50) مفردة.

6. أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستبيان الذي يعد "أحد الأساليب الأساسية المتبعة في عملية جمع البيانات الأساسية من مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مقدماً وذلك بهدف معرفة حقائق معينة أو وجهات نظر الباحثين أو اتجاهاتهم". (علاء حسين وجاسم النداوي، ص 136)، وقد تم بناء الاستمارة وفقاً لمتغيرات الدراسة، بتقسيمها إلى ثلاث محاور تضمنت مجموعة من الأسئلة، تتنوع بين أسئلة مغلقة ومفتوحة وأخرى ذات اختيارات.

7. الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة ومن بينها نجد دراسة:

- **زينة جدعون (2017):** هدفت الدراسة إلى تشخيص ومعرفة دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية للمساهمة في التنمية الاجتماعية، وكذا التعرف على البرامج الإذاعية التي تساهم في تمكين المرأة الريفية لدخول في مجال التنمية، بالتطبيق على عينة من نساء الريفيات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما تم اعتمادها على أداة الاستبانة موزعة إلى ثلاث محاور أساسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ترابطية بين التنمية والإعلام المحلي، كما أظهرت نتائج الدراسة دور الإذاعة في تمكين المرأة الريفية خصوصاً في المجال الاجتماعي من أجل أن تكون عضواً فاعلاً في المجتمع.

- **فداء إبراهيم المصري (2018):** تسعى الدراسة إلى إبراز التحديات التنموية التي تواجهها المرأة العاملة والموظفة في المجتمع الريفي وفق ما تحققه من دعم اجتماعي واقتصادي للأسرة المحيطة بها، وإبراز إسهامات الأم الموظفة تجاه تعزيز أمن أسرتها بمختلف جوانبها، كما هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الأسرة الريفية وما تتعرض إليه من تحولات في العلاقات والوظائف جراء دخول الأم نطاق العمل، والتي تنعكس على توزيع الأدوار التي يمارسها أفرادها ضمن النسق العائلي. وقد أظهرت نتائج الدراسة: دخول المرأة ميدان العمل ساهم في تحقيق الأمن الاقتصادي لأسرتها عبر مشاركتها الواجب المعيشي تجاه أفرادها، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين دوام المرأة العاملة

وبين ممارستها الأعباء الوظيفية المنزلية كإعداد الوجبات الغذائية لأفراد أسرتها، كما أظهرت النتائج أن الأسرة الريفية تواجه تحديات جمة في تحقيق أمنها الاجتماعي وممارسة دورها كوحدة مجتمعية أساسية.

❖ المحور الثاني - مدخل مفاهيمي نظري:

1) تعريف الإذاعة المحلية:

يعرفها سعد ليبب بأنها "تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة، على أن لا تحده حدود جغرافية حتى تشمله رقعة الإرسال المحلي أي أن هذه الإذاعة لا شأن لها بالتقسيمات الإدارية والتخطيطية التي قد تصطلح عليها الحكومة في فترة زمنية معينة وإنما ترتبط أساسا بمجتمع يضم أفراد لديهم خصائص في المجال الاقتصادي والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية، تراثية وثقافية خاصة وتعكس هذه الإذاعة فنهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية". (ليبب، 1985، ص 124)

كما يعرف محمد السيد محمد الإذاعة المحلية "بأنها الإذاعة التي تخدم مجتمعا متناسقا من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية حيث لها خصائصها البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية المتميزة وبشرط أن تحده حدود جغرافية لكي تشمله رقعة الإرسال المحلي". (السيد، 1986، ص 30)

2) تعريف مفهوم الوعي:

الوعي حسب إبراهيم مذكور وآخرون: يعني الفهم وسلامة الإدراك "إدراك الناس تصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط، يحمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يمثلها الفرد، والتي تجعله يسلك منهجا معينا" كما يشير الوعي أحيانا إلى الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين". (مذكور، 1975، ص 26)

ونقصد في دراستنا بالوعي مدى معرفة وإدراك المرأة الريفية لموضوع الأمن الغذائي والذي يجعلها تنتهج وفق ذلك الإدراك السليم ممارسات مدروسة وعلمية من خلال تبني بعض السلوكيات الصحية في ممارستها اليومية.

3) تعريف المرأة الريفية:

كلمة مشتقة "من الفعل "مرأ" ومصدرها "المروءة" وتعني كمال الرجولة أو الإنسانية، ومن هنا كان المرء هو الإنسان والمرأة هي مؤنث الإنسان". (عمر، 2002، ص 170)

ويعرف الريف في اللغة أنه "الخصب والسعة في المأكل، والجمع، فهو ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها، فالريف أرض فيها زرع وخصب". (بن فرج وبن صيف، 2018، ص366)

وبذلك تعرف منظمة الأمم المتحدة "المرأة الريفية بأنها عنصر فاعلا في التغيير الاقتصادي والاجتماعي وحماية البيئة وذلك لتعدد أدوارها فهي مزارعة ومنتجة ومستثمرة ومستهلكة".

(نقلا عن موقع <https://www.un.org/womenwatch/feature/iwd/2012>)

وعليه فالمرأة الريفية هي المرأة التي تعيش في القرى والمعيلة لعائلتها فهي المزارعة، صائدة أسماك، راعية ماشية، صاحبة أعمال وهي حافظة للهويات والممارسات المستدامة. وتعنى هذه الدراسة بالمرأة الريفية محدودة الثقافة التي تستمع لإذاعة الجزائر من الأغواط المحلية.

4) تعريف الأمن الغذائي:

يحظى مفهوم الأمن الغذائي بأهمية متزايدة تجاوزت معاييرها وجوانبها المختلفة الأطر التقليدية، وارتبطت في شكلها النهائي بتأمين الإطار الكلي الذي يصوغ هذا الأمن ويعززه في ظل الظروف الطبيعية المتقلبة.

وبذلك نجد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو" "تعرف الأمن الغذائي بأنه تأمين الغذاء للمواطنين كافة، في أي مجتمع، وفي الأوقات كافة والحصول عليه بكفاية وببسر وفق النظم الاقتصادية والاجتماعية، على أن يكون صحيا متناسبا مع الحاجات البدنية للإنسان بالتنوع المفضلة، بما يساهم في تعزيز أنشطة الجسم الإنسان وصحته". (الأسرج، 2014، ص2) ويتضمن هذا التعريف أربعة أبعاد رئيسية للأمن الغذائي لابد من تحقيقها في أن واحد وهي:

1. **التوفر المادي للمواد الغذائية:** ويقصد به القدرة على الإنتاج والتخزين والاستيراد ما يكفي لتلبية الاحتياجات الأساسية لجميع فئات السكانية.

2. **الوصول الاقتصادي والمادي للغذاء:** التأكيد على القدرة الاقتصادية والمادية للأفراد على الوصول إلى الغذاء بما يشمل توفر الدخل الكافي وإتاحة الغذاء بأسعار مناسبة للجميع.

3. **الانتفاع من الغذاء:** استهلاك المواد الغذائية بطريقة صحية آمنة تتضمن ممارسات التغذية الصحية السليمة وتنوع النظام الغذائي، وتوزيع الغذاء داخل الأسرة.

4. **استدامة واستقرار الغذاء:** ويتم ذلك من خلال تحقيق الاستدامة بالمحافظة على النظام البيئي وتحسينه بمرور الوقت مع ضمان استمرارية حصول جميع الفئات الاجتماعية على ما يكفي من الغذاء. (محمد، 2018، ص135)

كما تم تعريف الأمن الغذائي من قبل وزارة الفلاحة والتنمية الرئيسية "على أنه تمكين السكان من اقتناء المواد الغذائية حسب المعايير المتفق عليها دوليا وتحسين مستوى تغطية الاستهلاك بالإنتاج الوطني، وتنمية قدرات الانتاج للمدخلات الفلاحية من بذور وشتائل وكذا الاستعمال العقلاني للمواد الطبيعية، بهدف تنمية مستدامة وترقية المنتجات ذات المزايا النسبية المؤكدة". (صالح ورحال، 2013، ص2)

وعليه يقصد بالأمن الغذائي قدرة المجتمع على توفير احتياجات التغذية الأساسية لأفراد الشعب وضمان حد أدنى من تلك الاحتياجات بانتظام ويتم توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية: إما بإنتاجها محليا أو بإنتاج جزء منها واستيفاء باقي الاحتياجات من خلال توفير حصيلة كافية من عائد الصادرات الزراعية تستخدم في استيراد هذه الاحتياجات.

❖ المحور الثالث- آليات الإعلام المحلي في تعزيز التوعية بقضية الأمن الغذائي:

يساهم الإعلام بشكل كبير في توجيه المجتمع نحو السلوكيات الرشيدة والعادات الحسنة، فهو بذلك أداة فاعلة في المجتمع، فرغم تعدد وظائفه من توجيه وتنقيف وتأثير وتعزيز لسلوكيات معينة إلا أنه يعتبر من أكثر الوسائل قدرة على إحداث التغيير الاجتماعي وذلك لما يتميز به من خصائص ومميزات تميزه عن غيره من آليات التغيير الموجودة كالأ أسرة والمسجد.

تعتبر وسيلة الإذاعة من أكثر وسائل الإعلام الجماهيري تأثيرا وقدرة على المشاركة في عملية التغيير الاجتماعي، وذلك بحكم قربها من الجمهور وسرعة رجوع الصدى وسهولة تقييم مردود رسائلها التي شكلت عاملا أساسيا للنهوض بالمجتمعات المحلية وخلق الوعي لمختلف القضايا التي تثير اهتمام الأفراد فقد تمكنت الإذاعة بحكم تواجدها في إطار المجتمع المحلي أن تغطي وتعالج قضايا ومواضيع اقتصادية واجتماعية وثقافية وحتى التنموية منها.

إن الخصوصية التي تنفرد بها وسيلة الإذاعة من سرعة انتشار وقدرتها على استحواذ الجماهير وأسلوب العرض المعتمد جعلها تسوق خطاب التنمية وفق لتعريف الأمم المتحدة، من أنها عملية مرسومة لتقدم المجتمع توعويا واقتصاديا معتمدة

أكبر قدر على مبادرة المجتمع المحلي واشراكه في مشاريع التنمية الزراعية للنهوض بالاقتصاد الوطني وتطويره. (نقلا عن موقع: <http://alrai.com/article/630699.html>)

في هذا السياق نشير لموضوع الأمن الغذائي الذي أخذ اهتمام العديد من الهيئات والجمعيات ومنظمات الأغذية العالمية، وحتى المؤسسات الإعلامية باختلاف أنواعها وكان للإذاعة دور كبير من خلال البرامج التي تبثها عبر أنيبرها في تعزيز الوعي بموضوع الأمن الغذائي وتعريف الجمهور بماهيته وخصوصيه وأبعاده، كما تهدف من خلال برامجها إلى مخاطبة المرأة الريفية التي تعد العمود الفقري للتنمية الزراعية لما لها من دور فعال في الإنتاج الحيواني والداجني والتصنيع الزراعي، فتعمل وسيلة الإذاعة من خلال برامجها وحصصها لتوعية المرأة الريفية بالسلامة الغذائية وتشجيعها على إنتاج الغذاء من خلال استغلال الأراضي الزراعية الخصبة، وكذا تعزيز وعيها بضرورة توفير الغذاء الذي يلبي الحاجات الغذائية للأفراد ويضمن حصوله على السعرات الحرارية المطلوبة لحياة صحية سليمة، وذلك بتخصيص برامج للتوعية الصحية الغذائية واستضافة متخصصين في التغذية من أجل اقناع النساء الريفيات بتبني عادات غذائية صحيحة وممارسات استهلاكية سليمة، كما يسعى الإعلام المحلي لتخصيص برامج تهدف من خلالها لتدعيم عمل المرأة المزارعة وتشجيعها على الممارسات الزراعية التي تحقق لها الاكتفاء الذاتي، كما تشجعها على المحافظة على الموروث الثقافي والتمسك بالعادات من خلال عدم تخليها على الزراعة الريفية المنزلية، وادماج المرأة الريفية في عملية التنمية، وهذا ما يجعلها تساهم في الانتاج المحلي وتطمح إلى تطويره بدخولها في مشاريع تنمية في المجال الزراعي وحتى الصناعي.

ومنه يتضح الدور الفعال الذي تقوم به وسائل الإعلام في نشر الوعي عن الممارسات الغذائية الصحية من أجل تحقيق رفاهية الإنسان، ودعم المنتجات المحلية وتعزيز استهلاك الأطعمة الصحية والمرتبطة بالتراث والعادات القديمة مثل التمور لما تحتويه على فوائد غذائية عالية، والمساهمة في تقليل المشاكل المتعلقة بانعدام الأمن الغذائي من خلال تعزيز توعية المرأة الريفية بضرورة الاعتماد الغذائي الأساسي على النفس ونعني بذلك الإمداد المحلي الكافي لمنع المجاعة في حالة قطع مفاجئ للواردات الغذائية فهو الشرط الذي لا غنى عنه لأمن أي شعب من الشعوب، وهو ما يبرز دور الإعلام المحلي في تعزيز مشاركة المرأة في الأنشطة الانتاجية والنهوض باقتصاد البلاد.

(نقلا عن موقع: <https://elasrag.wordpress.com/2015/06/28>)

❖ المحور الرابع: مساهمة المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي

تمثل المرأة الريفية العربية دوراً بارزاً في مجال توفير الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع الريفي، فهي المسؤولة في غالب الأحيان عن الزراعة الغذائية، ورعاية الحيوانات الصغيرة وزراعة الخضر في الحدائق، كما تقوم بالأعمال المنزلية وتربية الأطفال. وقد تعاظم هذا الدور كثيراً لتصبح المرأة مالكة للحيازات الزراعية في العديد من الدول التي يتفرد فيها الرجال لمهام البحث عن المرعى الجيد لما تملكه الأسرة من بهيمة الأنعام أو الهجرة للمدن للعمل في قطاعات الاقتصاد الأكثر إدراكاً للدخل، وفي ذات السياق فإن المرأة الريفية تؤدي دوراً أساسياً في دعم أسرتها ومجتمعها من أجل تحقيق الأمن الغذائي، ودر الدخل، وتحسين سبل المعيشة الريفية والاهتمام بالصالح العام للأسرة، فهي بذلك تساهم في الزراعة والأعمال الريفية وتساهم في الاقتصاد المحلي وحتى العالمي، وهذا ما يجعلها عنصر فعال في السعي نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، فالمرأة الريفية تواجه كل يوم وفي شتى أرجاء العالم معوقات هيكلية مستمرة، تحول دون تمتعها الكامل بحقوقها الإنسانية، وتقوّض ما تبذله من جهود من أجل تحسين حياتها وحياتها من حولها، وفي هذا السياق، تعد المرأة الريفية واحدة من الفئات المهمة التي تستهدفها الأهداف الإنمائية للألفية. (نقل عن موقع: <http://www.fao.org/3/an479a/an479a.pdf>)

إن إمكانية وصول المرأة للموارد الإنتاجية هو أحد العوامل الأساسية لمكافحة الفقر حيث تمثل المرأة في المتوسط (43%) تقريباً من قوة العمل الزراعية في البلدان النامية. وتشير البيانات إلى أن المرأة إذا تمتعت بنفس إمكانية الوصول للموارد الإنتاجية مثل الرجل، فسوف تزيد من عائدات أرضها الزراعية بنسبة (20 إلى 30%) محققة نمواً في إجمالي الإنتاج الزراعي بالبلدان النامية بنسبة (5 إلى 4%) مما يؤدي إلى تخفيض عدد سكان العالم الذين يعانون من الجوع بنسبة (12 إلى 17%) وقد تمثل الأرض أهم الأصول المملوكة للأسر، بالنسبة للنساء والرجال في المناطق الريفية، لدعم الإنتاج وتوفير الأمن الغذائي والتغذي وتأمين مصدر للدخل. (الفاو، 2011، ص5)

وترى الباحثة نادية رمسيس فرح "أن المرأة في إقليم الشرق الأدنى تساهم في تحقيق الأمن الغذائي على مستوى الأسرة المعيشية وتشارك في الإنتاج الزراعي، كعامله بدون أجر في محيط الأسرة، فهي بذلك تقضي قدراً كبيراً من الوقت كل يوم في أداء مهام زراعية ومنزلية حيث لا يتاح لها سوى وقت ضئيل لتحسين مهاراتها للراحة أو للترفيه وهذا ما يجعلها تقضي ما يصل إلى 19 ساعة يومياً في أداء أعمال أساسية بين الغرس وإزالة الأعشاب الضارة والحصاد وتربية الحيوانات والتنظيف...، فضلاً على أنها مسؤولة أساساً عن الحفاظ على الأمن الغذائي للأسرة المعيشة، بحيث تتدبر الأمور بأي مواد قد يتاح لها الحصول عليها". (فرح، ص266)

من هذا المنطلق فإن للمرأة الريفية دوراً هاماً وحيوياً في التنمية المحلية، فهي تساهم من خلال دورها كشريكة فاعلة في بناء مجتمعتها المحلي مشاركة فاعلة ويتم ذلك من خلال اسهاماتها الاقتصادية التي تترد في دعم أسرتها بشكل أو بآخر محققة التنمية الاجتماعية والأمن الأسري لهم، حيث تعكسها نسبة النساء في القرى العاملة الزراعية التي قد تزيد على النصف في الدول العربية ذات الدخل الأقل والمعتمدة على الزراعة، وكذلك من خلال عملها في توفير الغذاء الصحي الآمن لأفراد الأسرة وحسن إدارة الدخل والاقتصاد في استهلاك الغذاء.

- الدور الاقتصادي للمرأة الجزائرية في الوسط الريفي:

تري الباحثة بن مصباح حدة من خلال دراستها حول المرأة والأمن الغذائي في الجزائر في إطار اللقاء القومي حول المرأة الريفية والأمن الغذائي الذي انعقد في بيروت سنة 2012² "أن للمرأة الجزائرية في الوسط الريفي دورا بارزا ومحوريا في عملية التنمية المحلية المستدامة وفي تحقيق الأمن الغذائي، لأسرتها و في تلبية احتياجات السوق المحلية فهي تمثل قوة لا يستهان بها كونها عامل استقرار مادي و اجتماعيا بالنسبة لعائلتها وللوسط الريفي، وقد انتهجت الدولة الجزائرية سياسة لتطوير المجتمع الريفي وخاصة المرأة وهذا بتسطين 9000 مشروع جوارى للتنمية الريفية (خماسي) 2009/2004 تهدف إلى تطوير وتحسين المستوى المعيشي والثقافي لـ 800.000 عائلة ريفية ولتطوير المرأة بصفة خاصة وقد ساعدت هذه المشاريع على تنمية أعمال المرأة في مجال الزراعة والنشاطات الحرفية". (بن مصباح، 2012، ص.).

ولقد بلغ عدد النساء المنخرطات في العمل الفلاحي بصفة دائمة سنة 2007/2006 97.686 منخرطة أي بنسبة (5.41%) وعدد 31.702 متحصلات على بطاقة فلاح يستفدن بموجبها من عدة امتيازات من بينها الحصول على مصادر التمويل خاصة القروض والمساعدات التي تمنحها الدولة للفلاحين نساء ورجال دون تمييز، زيادة على ذلك وضعت إجراءات تصب في خانة مكاسب المرأة الريفية، من بينها قرار تمكينها من كافة التسهيلات من أجل ترقية وتطويرها في المجال الاقتصادي والاجتماعي، وقصد التكفل بالمرأة في الوسط الريفي والمساهمة في إنجاز برنامج التجديد الريفي، يقوم قطاع التكوين المهني بالتنسيق مع وزارة الفلاحة من خلال مصالحها اللامركزية ومحافظة الغابات والغرف الفلاحية، بالتكوين حسب الاحتياجات المحددة في هذا البرنامج ومرافقة المستفيدات لاسيما الفتيات من أجل إدماجهن.

كما وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البرامج والآليات التي تم القيام بها من طرف الدولة الجزائرية، تترجم الإرادة الواضحة للدولة، بالسماح للمرأة الوصول إلى الاستقلالية الاقتصادية التي تعد عنصراً حيوياً في مجال ترقية الحقوق الأساسية للمرأة. وستعزز هذه المكانة من خلال برامج المخطط الخماسي الممثل في برنامج دعم النمو والبرنامج التكميلي والبرنامج الخاصين "المضاب العليا" و"الجنوب" المقدر غلافهما المالي بـ 207 مليار دولار. (حدة، 2012، ص88).

❖ المحور الخامس - الدراسة الميدانية:

❖ عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

محور المعلومات الشخصية:

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب (السن، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الدخل العائلي).

السن			المؤهل العلمي			الحالة الاجتماعية			المهنة			الدخل العائلي		
الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار
30-20	72	36	أمية	00	00	متزوجة	40	20	ماكثة في البيت	52	26	جيد	10	2
40-31	20	10	تقرأ وتكتب	00	00							متوسط	40	8
50-41	00	00	التعليم التربوي	76	38	غير متزوجة	60	30	موظفة	48	24	ضعيف	00	0
60-51	08	04	التعليم	24	12							/		
المجموع	100	50	المجموع	100	50	المجموع	100	50	المجموع	100	50	المجموع	100	50

من خلال معطيات الجدول المتعلق بتوزيع عينة الدراسة حسب متغير (السن، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، والدخل العائلي) نلاحظ أن الفئة العمرية المحصورة ما بين (20 - 30) كانت الفئة الأكثر حضوراً، حيث بلغت نسبتها (72%)، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية المحصورة ما بين (31 - 40) بنسبة قدرت بـ (20%)، في حين تصدرت الفئة العمرية المحصورة ما بين (51 - 60) المرتبة الأخيرة.

أشارت نتائج الجدول رقم (01) للدراسة الميدانية أن الفئة العمرية المحصورة ما بين (20 - 30) هي الفئة الأكبر حيث بلغت نسبتها (72 %) ممثلة لعدد تكرار (36 مرة)، تليها في المرتبة الثانية الفئة العمرية المحصورة ما بين (31 - 40) بنسبة قدرت بـ (20%) ممثلة لعدد تكرارات (10 مرات)، أما في المرتبة الثالثة فنجد تكرار أربعة نساء (04 مرات) للفئة العمرية المحصورة ما بين (51 - 60) بأقل نسبة (08 %)، في حين لم يكن للنساء المحصورة أعمارهن ما بين (41 - 50) أي حضور ضمن العينة المدروسة.

ومن خلال قراءتنا الأولية لنتائج الجدول يتبين لنا تنوع كبير في الفئات العمرية المستمع لأثير إذاعة الأغواط، حيث أظهرت النتائج أن الفئة العمرية الفتية هي من تصدرت المرتبة الأولى في الاستماع، وهذا ما يغير الاعتقاد السائد بأن الاستماع للإذاعة مقتصر على الفئة الكبيرة في السن. فخصوصية الوسيلة تلعب دور كبير في تلبية حاجات واشباكات الجمهور المستمع مما جعلها تحصد مستمعات من مختلف الفئات العمرية.

كما يشير الجدول أعلاه أن فئة النساء الحاصلات على مستوى تعليم تربوي كانت حاضرة في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (76 %)، وقد جات في المرتبة الثانية فئة المتحصلات على شهادة التعليم العالي بنسبة (24 %)، في حين أن فتي النساء الأميات واللواتي يمتلكن القدرة على القراءة والكتابة فكانت غائبة تماما ضمن عينة الدراسة.

وهذا راجع لسياسة الدولة في القضاء على الأمية في المناطق الريفية، من خلال توفير جمعيات ساهمت في القضاء نوعا ما على نسبة الأمية، ودور الإذاعة كذلك في توعية العائلات الريفية بأهمية التعليم خاصة للفتاة، والتخلص من عادات منع الفتاة من التعليم.

أما عن متغير الحالة الاجتماعية فقد احتلت النساء الغير متزوجات المرتبة الأولى، تلتها فئة النساء المتزوجات بنسبة (40 %).

و يمكن القول أن هذه النسبة قد تكون لها دلالة بفئة النساء الأكثر استماع لأثير الإذاعة والتي كانت تتراوح أعمارهم ما بين (20-30)، وهذا يدل أن المجتمع الريفي أصبح أكثر انفتاحا من قبل، من خلال تخليه تدريجيا عن فكرة تزويج البنت في سن صغيرة، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة بتصدر النساء الغير متزوجات في المرتبة الأولى.

وأوضحت نتائج الجدول أعلاه أن فئة النساء الماكثات في البيت، كانت الأعلى مرتبة حيث قدرت نسبتهم بـ (52)، في حين نجد أن الموظفات كانت بأقل نسبة (48 %)، وقد يرجع سبب ذلك، رغم ما أظهرته نتائج الدراسة أن عينة الدراسة كلها متعلمة ومثقفة، إلا أن نسبة الماكثات في البيت كانت أعلى نسبة وهذا يعود لتطلعات كل امرأة وأهدافها في الحياة.

في الأخير ومن خلال نتائج نفس الجدول نلاحظ أن الدخل العائلي للنساء عينة الدراسة كانت أغلبها متوسطة بتكرار (40 مرة) بنسبة (80 %)، تليها نسبة النساء اللواتي دخل عائلتهن جيد (2 %) لعدد تكرار (10 مرات) في حين أن النساء اللواتي مستوى دخل عائلتهن ضعيف فكانت غائبة تماما. وهذا ما جعل المرأة الريفية تساهم في اعانة عائلتها من خلال العمل في الزراعة والدواجن .

محور مدى مساهمة إذاعة الجزائر من الأغواط في تعزيز التوعية بقضية الأمن الغذائي.

جدول رقم (2) يوضح عادات وأنماط مستمعي إذاعة الجزائر من الأغواط.

برامج الاستماع			مدة الاستماع			حالة الاستماع		
النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة
24	12	برامج ثقافية	56	28	أقل من ساعة	04	02	دائما
12	06	برامج تنموية						
04	02	برامج إخبارية	36	18	مدة ساعة	68	34	أحيانا
04	02	برامج دينية						
00	00	برامج أخرى	08	04	أكثر من ساعة	28	14	نادرا
56	28	برامج متنوعة						
100	50	المجموع	100	50	المجموع	100	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه، أن أكثر من نصف العينة تستمع للإذاعة بصفة أحيانا بنسبة (68 %)، بينما كانت أدنى نسبة

لمن يستمع إلى الإذاعة بصفة دائما بنسبة (04 %)، في حين بلغت نسبة من يستمعن بصفة نادرا 28 %.

ويرجع سبب الاستماع بصفة أحيانا لعدم توفر الوقت الكافي للاستماع، خاصة ونحن ندرك أن المرأة الريفية تشغل معظم وقتها في الزراعة مما يتعثر عليها متابعة برامج الإذاعة بشكل دائم.

نلاحظ من خلال الجدول أن الذين يستمعون لأقل من ساعة هم الأكثر نسبة (56%)، تليها فئة اللواتي تستمعن لمدة ساعة بنسبة (36%)، في حين أن المستمعات لأكثر من ساعة فكانت بنسبة (8%).

تحليلنا نتائج مدة الاستماع إلى أن المدة التي تقضيها المرأة الريفية قصيرة جدا، ويمكن أن يكون سبب ذلك لعدم وجوع وقت كافٍ بنسبة للمستمعات، خاصة وأن من بين أفراد عينة الدراسة موظفات ونساء متزوجات.

كما أظهرت نتائج الجدول أن الذين يستمعون للبرامج المتنوعة (الثقافية، الدينية، الإخبارية والتنمية...) هم الأكثر نسبة (56%)، تليها في المرتبة الثانية اللواتي يفضلن الاستماع للبرامج بنسبة (24%)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب متابعات البرامج التنموية بنسبة (12%)،

ومن خلال ما أظهرته قراءتنا الأولية لنتائج الجدول، يتضح لنا أن استماع المرأة الريفية ينصب في كل المجالات، ويعود سبب ذلك لتنوع مستواها المعرفي ومجالات اهتماماتها.

جدول رقم (3) يوضح دور الإذاعة في التعريف بالمنتج المحلي.

المنتجات الغذائية التي يعرف بها الأثير			الإذاعة وسيلة تساعد في التعريف بالمنتج الغذائي المحلي		
النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة
42	16	منتجات حيوانية	72	36	نعم
58	20	منتجات نباتية	28	14	لا
100	36	المجموع	100	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن أغلبية المبحوثين من أفراد العينة أكدت أن الإذاعة وسيلة إعلامية تساعد في التعريف بالمنتج الغذائي المحلي بنسبة (72%)، في حين أشارت نسبة 28% اللواتي أن الإذاعة لا تساهم في التعريف بالنتج المحلي.

وهذا يدل إلى أن وسيلة الإذاعة تلعب دورا كبيرا في تثقيف الناس وزيادة وعيهم حول أهمية المنتجات الطبيعية في الحفاظ على صحة المواطن.

كما أشارت نتائج نفس الجدول، أن الإذاعة تساهم بتعريف بالمنتجات الغذائية النباتية بنسبة (58%)، في حين اقتصرت نسبة تعريفها بالمنتجات الحيوانية بـ (42%).

وهذا ما يدل على أهمية وسيلة الإذاعة كمؤسسة إعلامية في تغطيتها لمختلف مجالات الأمن الغذائي، وتركيزها على المنتجات النباتية بالخصوص خاصة وأن هذا النوع من المنتجات تمارسه المرأة أكثر من الرجل.

جدول رقم (4) يوضح أكثر المواضيع التي تركز الإذاعة في بثها حول الأمن الغذائي

المواضيع التي تركز عليها الإذاعة حول الأمن الغذائي			الإذاعة تقوم ببث برامج توعية حول الأمن الغذائي		
النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة
04	02	حياة الأراضي والاستثمار الزراعي	100	50	نعم
16	08	تقلبات الأسعار والأمن الغذائي			
00	00	التشديد في استخدام المياه			
04	02	ربط أصحاب المشاريع الصغيرة بالأسواق			
60	30	التشجيع على القيام بمشاريع إنمائية	00	00	لا
04	02	التشجيع على التربية الحيوانية			
00	00	التوعية لطرق استخدام المبيدات والأسمدة			
00	00	مواضيع أخرى			
12	06	مواضيع متنوعة	100	50	الموضوع
100	50	الموضوع			

يوضح الجدول أعلاه أن جميع أفراد العينة أكدت أن الإذاعة تساهم في بث برامج توعية حول الأمن الغذائي بنسبة قدرت بـ 100%، وهذا يدل على الدور الذي تلعبه الإذاعة في زيادة الوعي بالمخاطر التي تواجه المجتمع خاصة ما تعلق منها بقضية الأمن الغذائي وضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال الانتاج واستغلال الثروات الطبيعية واستهلاك المنتجات المحلية الوطنية.

كما يتبين من خلال نفس الجدول، أن الإذاعة تشجع النساء الريفيات للخوض في المشاريع إنمائية بنسبة (60%)، تليها في المرتب الثانية تخصيص وقت للحديث عن تقلبات الأسعار بنسبة (16%). وهذا يرجع لأهمية المرأة الريفية كفاعل اجتماعي في تحسين اقتصاد البلاد من خلال تشجيعها ورفع مستوى وعيها حول قضية الأمن الغذائي وأهميته في المجتمع.

جدول رقم (5) يوضح نوع المشاريع التنموية التي تشجع الإذاعة إليها.

المشاريع التنموية التي تشجع عليها الإذاعة			الإذاعة تساهم في التشجيع على مشاريع التنمية الغذائية		
النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة
29,41	10	تأسيس مشروع تنموي	68	34	تساهم
05,88	02	التوسيع في مشروع مصغر			
41,17	14	تطوير منتج ما			
05,88	02	الانخراط في جمعيات أو مؤسسات تختص في انتاج تنموي ما	32	16	لا تساهم
00	00	مشاريع أخرى			
23,53	08	مشاريع متنوعة			
100	34	المجموع	100	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن تأثير إذاعة الأغواط يساهم في التشجيع على مشاريع التنمية الغذائية بـ نسبة (68%)، في حين تشير نسبة (32%) من أفراد العينة أن الإذاعة لا تساهم في التشجيع لدخول مجال التنمية الغذائية. كما تظهر نتائج الجدول أعلاه أن أكثر المشاريع التنموية التي تشجع من خلالها إذاعة الأغواط التنمية الغذائية هي المساهمة في تطوير منتج ما بنسبة قدرت بـ (41,17%)، تليها فئة اقتراح تأسيس مشروع تنموي بنسبة (29,41%)، وبنسبة أقل بـ (23,53%) ممثلة لاقتراح المشاريع المتنوعة.

ويرجع اهتمام الإذاعة بتشجيع مثل هذه المشاريع، كونها الوسيلة الأقرب لفئة المجتمعات الريفية، فهي بذلك مدركة لاحتياجاتهم ورغبتهم، وهذا ما جعلها تساهم بشكل كبير في تشجيع التنمية الغذائية في المناطق الريفية والتركيز على دور المرأة في ذلك من خلال تشجيعها وتوجيهها لتحقيق التنمية المحلية.

جدول رقم (6) يوضح نوع المصادر التي تعتمد عليها الإذاعة في مضامينها المتعلقة بالتنمية الغذائية.

النسبة %	التكرار	الفئة
52	26	متخصصين في التغذية
16	08	أصحاب مشاريع تنموية
28	14	تغطية تظاهرات، دورات تكوينية ومعارض
00	00	مصادر أخرى
04	02	مصادر متنوعة
100	50	المجموع

يبين الجدول رقم (06) أن إذاعة الأغواط تعتمد بشكل كبير على متخصصين في التغذية كمصدر في توعية المرأة الريفي بأهمية الأمن الغذائي وهذا ما أكدته نتائج الدراسة من خلال إجابة الباحثين من أفراد العينة ب نسبة (52%)، تليها في المرتبة الثانية مصدر التغطية للتظاهرات والدورات التكوينية والمعارض بنسبة (28%)، تليها نسبة (16%) لمصادر أصحاب المشاريع التنموية.

ويمكن القول من خلال تعليقنا على نتائج الجدول أعلاه، أن إذاعة الأغواط اعتمدت على مصادر مختلفة، لتثقيف وزيادة وعي المرأة بأهمية الانتاج الغذائي وقضية الاكتفاء الذاتي، فتنوع المصادر يساهم في تحقيق التأثير المطلوب.

محور مدى مساهمة المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي.

جدول رقم (7) يوضح نوع المواد الاستهلاكية التي تعتمد عليها المرأة الريفية في مطبخها.

النسبة %	التكرار	الفئة
76	38	انتاج محلي
24	12	انتاج مستورد
100	50	المجموع

يبين الجدول رقم (07) اجابة أغلب أفراد العينة حول نوع المواد الاستهلاكية التي تعتمد عليها المرأة الريفية في مطبخها كان انتاج محلي ب نسبة (76%)، في حين من تعتمد على المواد المستوردة في مطبخها بنسبة (24%). ومن خلال ما أظهرته نتائج الجدول أعلاه تبين لنا أن المرأة الريفية الأغواطية امرأة منتجة، تعمل على استهلاك منتوجها الذاتي للحفاظ على سلامتها الصحية.

جدول رقم (8) يوضح مدى اعتماد المرأة الريفية على منتوجها الذاتي ونوعه.

نوع المنتج الذي تصنعه			مدى اعتماد المرأة الريفية على المنتج الذاتي		
النسبة %	التكرار	الفئة	النسبة %	التكرار	الفئة
08	04	المربي بأنواعها	76	38	نعم
16	08	العجائن بأنواعها			
06	03	المصبرات بأنواعها	24	12	لا
06	03	الحليب ومشتقاته			
40	20	منتجات متنوعة			
100	38	المجموع	100	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن أغلب أفراد العينة تمت إجابتها بـ (نعم) بنسبة (76 %) حول اعتماد المرأة الريفية على منتج ذاتي. في حين تمت الإجابة بـ (لا) بنسبة (24 %) ممن لا يعتمدون على منتجات من صنعهم. كما أكدت إجابة الباحثين من أفراد العينة أن المرأة الريفية تساهم في إنتاج العديد من المنتجات الغذائية وكانت أكبر نسبة حول منتجات متنوعة (عجائن، مربى، مصبرات...) والمقدرة بـ (40 %)، تليها في المرتبة الثانية منتجات العجائن بأنواعها (خبز، حلويات...) بنسبة (48,30 %)، أما في المرتبة الثالثة فكانت لمصنوعات المربي بأنواعه بنسبة (08 %)، لتكون مرتبة صناعة المصبرات بأنواعها والحليب ومشتقاته الرابعة والأخيرة بنفس نسبة (06 %) لكل واحدة منهما. ويدل تنوع المنتجات الذاتية لتنوع الثروة الطبيعية التي تزخر بها المناطق الريفية الأغواطية من أراضي خصبة صالحة للزراعة، وكذا توفرها على الثروة الحيوانية من (دواجن، مغز، وغيرها من الحيوانات).

جدول رقم (9) يوضح السبب الذي يدفع المرأة الريفية للإنتاج الغذائي.

النسبة %	التكرار	الفئة
36	18	السلامة الصحية
04	02	تطوير الإنتاج
72,00	36	إعانة الأهل
08	04	الاقتصاد والادخار
00,00	00	الاستهلاك
00,00	00	البيع
00,00	00	غير ذلك
00,00	00	أسباب متنوعة
100	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم (09)، أن أغلبية النساء الريفية أكدنا أن سبب إنتاجهم للمنتجات الغذائية من حليب ومري وجبن لإعانة الأهل قدرت نسبتهم بـ 27%، تليها في المرتبة الثانية السلامة الصحية بنسبة 36%، تليها بسبب الاقتصاد والادخار بتكرار بنسبة (08 %)، في حين لم يكن هناك ذكر، سبب الاستهلاك، والبيع. ويعود سبب ذلك لظروف المعيشية التي تعيشها المرأة الريفية، مما جعلها معينة لعائلتها، لتحسين مستوى معيشتهم، وابتعادها عن فكرة البيع، مع عملها على تخزين المنتجات الغذائية خاصة في فصل الشتاء، وهذا راجع لخصوصية المنطقة الريفية جغرافيا.

جدول رقم (10) يوضح طموح المرأة الريفية حول مشروعها التسموي.

النسبة %	التكرار	الفئة
16	08	فتح مشروع في مجال التنمية الغذائية
20	10	توسيع مشروعها المصغر
12	06	التطوير في المنتج
20	10	القيام بدورات تدريبية لإفادة الغير
16	08	المشاركة في التظاهرات والمعارض
04	02	غير ذلك
12	06	برامج متنوعة
100	50	المجموع

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (10)، أن نسبة مقبولة من أفراد العينة تطمح من خلال مساهمتها في التنمية المحلية لتوسيع مشروعها الاقتصادي ومساهمتها في تعليم نساء ريفيات في مجال المنتجات الغذائية بنسبة (20 %) لكل واحدة على حدى، تليها فئة النساء اللواتي يطمحن بفتح مشروع في مجال التنمية الغذائية وبالمشاركة في التظاهرات والمعارض بتكرار (16 %).

ويرجع سبب ذلك لوعي المرأة بأهمية الاستثمار في المنتج المحلي، بفتح مشاريع مصغرة تساعد المرأة الريفية في إثبات وجودها وتمكينها في مختلف مجالات الحياة، والتخلص من الصورة النمطية للمرأة الريفية الأمية المهمشة.

جدول رقم (11) يوضح نظرة المرأة الريفية إلى دور الإذاعة في تعزيز الوعي حول قضايا الأمن الغذائي.

النسبة %	التكرار	الفئة
84	42	نعم
16	08	لا
100	50	المجموع

يتضح من خلال الجدول (11) أن أغلبية أفراد العينة أن إذاعة الأغواط تعزز من وعي المرأة الريفية حول قضايا الأمن الغذائي، وبالتالي الزيادة في الإنتاج المحلي بنسبة (84 %)، في حين كانت إجابة بقية أفراد العينة بـ لا وقد قدرت نسبتهم بـ (16 %).

تؤكد النتائج المتوصل إليها، دور الإذاعة في توجيه المرأة نحو تنمية المجتمع من خلال توعيتها بأهميتها كفاعل وشريك اجتماعي إلى جانب الرجل.

النتائج العامة للدراسة:

- من خلال قراءتنا للجدول والنتائج السابقة، نحاول الربط بين المحاور المدروسة وتحديد العلاقة بينها، وهذا فيما يلي:
- تشير النتائج أن فئة النساء عينة الدراسة التي كانت حاضرة بقوة هي تلك التي كانت أعمارهم محصورة بين (20) و(40) سنة، كما يمكن الإشارة إلى أن هاته الفئة أغلبها كانت متحصلة على مستوى تعليم تربوي (ابتدائي - متوسط - ثانوي)، غير متزوجات، ماكثات في البيت ومستوى دخلهن العائلي متوسط.
- تشير النتائج بالنسبة لعادات وأنماط مستمعات إذاعة الجزائر من الأغواط أن أغلب النساء مستمعات بشكل غير دائم ولمدة أقل من ساعة، كما أنهن يفضلن الاستماع لبرامج متنوعة وليست محددة.
- أغلب النساء المبحوثات يرين أن إذاعة الجزائر من الأغواط لها دور في التعريف بالمنتج المحلي الحيواني والنباتي، كما أن الأثير يركز في بثه على المواضيع المتعلقة بالأمن الغذائي كتقلبات الأسعار والأمن الغذائي، التشجيع على القيام بمشاريع إنمائية، بالإضافة إلى أن الأثير يساهم في التشجيع على المشاريع الإنمائية كتطوير المنتج المحلي، تأسيس مشروع تنموي، التوسيع في المشاريع المصغرة والانخراط في جمعيات أو مؤسسات تختص في الانتاج التنموي. وهو تعتمد على مصادر متنوعة في مضامين بثه كالمختصين في التغذية، تغطيات التظاهرات والدورات التكوينية والمعارض، وأصحاب المشاريع التنموية.
- توضح نتائج الجداول المدروسة أن المرأة الريفية تعتمد بكثرة استهلاك المواد ذات الانتاج المحلي بدل المستورد، حيث أن أغلب هذه المنتوجات هي من انتاجهن الذاتي كالمربي بأنواعه، العجائن بأنواعها، المصبرات بأنواعها، الحليب

ومشتقاته تربية الحيوانات والمزروعات... وعليه يمكن تفسير هذا التوجه أنه يعود لعدة أسباب تدفع هاته المرأة إلى الإنتاج المحلي وخاصة الذاتي كالسلامة الصحية، الاقتصاد والادخار، تطوير الانتاج وإعانة الأهل.... كما أن للمرأة الريفية طموح في توسيع مشاريعها المصغرة، القيام بدورات تدريبية لإفادة الغير، فتح مشروع في مجال التنمية الغذائية، المشاركة في التظاهرات والعارض، والتطوير في منتوجها.

- في الأخير ترى أغلب النساء الريفيات عينة الدراسة أن للإذاعة المحلية دور فعال في تعزيز وعيها حول قضايا الأمن الغذائي وكل ما يتعلق بالتنمية الغذائية.

خاتمة:

في ختام ورقتنا البحثية، وانطلاقا مما توصلنا إليه من نتائج، وبناء على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في معالجتها لمختلف القضايا التي تمس كافة شرائح المجتمع، فإنها تعبر بضرورة عن صوت الرأي العام وتحاول من خلال برامجها المتنوعة التطرق لمختلف انشغالات واهتمامات جماهيرها من أجل احداث التغيير الاجتماعي الذي يحقق متطلبات جماهيرها، ورغم ما يميز وسيلة الإذاعة عن غيرها من وسائل الاتصال الجماهيري، وما تتفرد به من خصوصية، خاصة في قدرتها للوصول لفئات معينة من المجتمع، وارتباطها الوثيق بقضايا التنمية والقضايا المجتمعية، إلا أنها لازالت تهمش دور المرأة الريفية في المجتمع، بعدم تخصيص وقت كبير في معالجتها لموضوع تمكين المرأة الريفية في المجتمع، فكان لابد من محاولة تفعيل دورها كمؤسسة اعلامية للوقوف أكثر على متطلبات جماهيرها وتسلط الضوء على مختلف القضايا المرتبطة بالمرأة ودورها الفعال في تحقيق التنمية إلى جانب الرجل، لتحقيق أهدافها مرهون بمدى تفعل وتحدث مضامينها تماشيا مع حاجات ومتطلبات جماهيرها، فدورها كمؤسسة اعلامية يساهم في توعية وثقيف الفئات المهمشة في المجتمع ويعمل على ادماجهم لخدمة المجتمع، ومنه المساهمة في تطوير مختلف القطاعات للنهوض باقتصاد البلاد.

قائمة المصادر والراجع:

- مذكور، إبراهيم وآخرون، (1975)، معجم العلوم الاجتماعية، (د.ط)، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- جدعون، زينة، (جوان 2007)، دور الإذاعة المحلية في تمكين المرأة الريفية لمساهمتها في التنمية، دراسة ميدانية حول النساء الريفيات جيغل نموذجاً، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 5.
- لأسرج، حسن عبد المطلب، (2014)، الأمن الغذائي العربي ودور القطاع الخاص في تحقيقه، دراسة منشورة بالمشرة المصرفية العربية باتحاد المصارف العربية، لبنان.
- محمد، حمد السيد، (1986)، المسؤولية الإعلامية في الإعلام، (ط2)، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.
- ليبب، سعد، (1985)، الإذاعة المحلية ودورها في التغيير الثقافي نظرات في الإذاعة الصوتية بالوطن العربي، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس.
- حسين، علاء والنداوي، جاسم، تأثير الإعلام الجديد في العلاقات الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة بغداد، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 37.
- عمر، معن خليل، (2002)، علم اجتماع المرأة، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أنجرج، مورييس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، (ط2)، الجزائر، دار القصة للنشر.
- فرح، نادية رمسيس، المرأة الريفية والأهداف الإنمائية للألفية، الشرق الأدنى، الفصل الخامس.
- بن مصباح، حدة، (9 أكتوبر 2012)، المرأة والأمن الغذائي في الجزائر، اللقاء القومي حول المرأة الريفية والأمن الغذائي.
- صالح، مفتاح، ورحال، فاطمة، (12 مارس 2013)، دور البرامج الوطنية لتطوير الفلاحة في إطار البرامج التنموية 2001-2014 في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر، الملتقى الدولي حوب تقييم أثار برامج الاستثمارات العامة وانعكاساتها على التشغيل والاستثمار والنمو الاقتصادي.
- بن فرج، زينة. وبن صيف، خليصة، (مارس 2018)، التمكين الاقتصادي للمرأة الريفية من الآليات الناجحة لاستقرار الاقتصاد الوطني - عرض تجربة ولاية برج بوعريج -، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، العدد 3.
- * المصري، فداء إبراهيم، (ديسمبر 2018)، المرأة الريفية العاملة وتحدياتها التنموية على الأمن الأسري، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، العدد 1، المجلد 5.

- المواقع الإلكترونية:

- 1) <http://www.fao.org/docrep/013/i2050e/i2050e.pdf> consulté le:2020/ 03/14
- 2) <http://www.fao.org/docrep/013/i2050e/i2050e.pdf>. Consulté le:2020/03/13.
- 3) <https://elasrag.wordpress.com/2015/06/28/> / Consulté le: 2020/03/13
- 4) <https://www.un.org/womenwatch/feature/iwd/2012> Consulté le:2020/03/12.
- 5) International Woman Day 2012 is "Empower Rural Woman — End Hunger and Poverty."

(6) إشكالية-الأمن-الغذائي-بالعالم-العربي.

(7) الفاو.(2010/2011)، حالة الغذاء والزراعة. روما.